Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبدأت تكتب لصديقها صالح . . . آسف (اللاصالح) . . ما أسهل ما يختار هؤلاء البشر من أسماء لا تتفق مع واقعهم!

كتبت تقول:

حبيبى صالح . .

تعـود شعرى الطويل عليك ... تعـودت أرخـيه كل مسـاء
سنـابـل قمـح على راحتيك ... تعـودت أتـركـه يا حبيبى
كنجمـة صيف على كتفيك ... فكيف تمل صداقة شعـرى
وشعـرى ترعـرع بين يديك ... وكـيف ستـنسـى الحـرير
وتـنـسـى . . صلاة الحـرير ... علـى ركـبـتـيـك

قال شقيقنا (جاف) هذه الكلمات . . وراح فى بكاء عنيف فظللنا جميعاً نهدىء من روعه ونطيب خاطره . . لكنه كان يقول فى أسى . . أنا السبب . . أنا السبب . . **لقد كتبت تلك الخائنة هذه الكلمات . . بمدادى . . بسنى . . بكيانى .**

وهنا قلت له: ألم أقل لك يا شقيقى (جاف)أننا أدوات . . واننا جميعاً مسلوبو الإرادة . . تلك الإرادة التى يملكها الإنسان . . ونحن للأسف بعض من ممتلكاته.

كان شقيقنا «فلوماستر» يتابع وهو مطرق الرأس حزيناً . . قلت له: ماذا لديك يافلومـاسـتر؟ قال: همى ثقيل . . لقـد ساهمت منذ أيام فى شطب حق من حقوق سيدى . . فصاحبى يملك شركة للإسكان المتكامل . . رجل صالح أسماً وفعلاً . . إنه يبدو وكأنه (ملاك) يرعى الله فى دينه وفى عمله وفى كل كلمة يقولها . . . ملتزم . . . محترم وآخر تمام.

قلت: عظيم ، أين إذن المشكلة؟ . . . وما هى حكاية الشطب الحرام الذى قمت به؟

إن صاحبى يملك ـ ضمن ما يملك ـ قطعة أرض كبيرة . . كعادته استدعى لها مهندسا عبقريا طلب منه أن يخططها كعمارة عملاقة ثلاثة وعشرين طابقا . . وبالفعل وضع لها المهندس تصميماً أسماه (درة سنتر) . . وقد رشح أحد أصدقاء صاحبى شركة مقاولات لمهندس اسمه (سيد) يعمل هو «والأهل» فى المقاولات بعد أن أثنى عليه . . وبعد مفاوضات كثيرة تم الاتفاق وأقيم حفل استقبال بمناسبة توقيع عقد المشروع